

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1363 @

وكننت قد طالعت مذيّل السمعانى فوجدته قد وصفه وقرطه وأنشدنى العامرى له بأصبهان من شعره ما حفظه وكننت أبدأ لقياه وأشيم على البعد حياه وسألته عن مولده فقال يوم الأحد سابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وقرأت فى كتاب أنموذج الأعيان لعبد السلام بن يوسف الدمشقى بخطه قال الأمير الأوحى العالم مجد الدين مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيزرى الكنانى مبرز فى علم الأدب عريق فى النسب من بيت التقدم والإمارة والسيادة فى البداوة والحضارة مع عقل كامل وافر ورأى وجه العواقب عنده سافر لم يزل موصوفا بالإقدام والشجاعة معروفا باللسن والبراعة لقيته بدمشق فى شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسائة وأخبرنى أن مولده فى ثالث عشرى جمادى الآخرة يوم الأحد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وأنشدنى من نظمه ما يضاهاى نظام اللاكى ويكون قلادة فى جيد الأيام والليالى .

قلت كان فى الأصل بخط عبد السلام بن يوسف سابع عشرى جمادى فضرب بخطه على سابع وكتب فوقه ثالث والذى يظهر لى أن المضروب عليه هو الصحيح .

وقرأت فى كتاب الاعتبار تأليف أسامة بن مرشد ولدت أنا وهو يعنى ابن عمه سنان الدولة شبيب بن حامى بن حميد فى يوم واحد يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

أخبرنى أبو المعالى محمد بن الحسين بن أسعد بن عبدالرحمن الحلبي قال سمعت أسامة بن مرشد بن منقذ مؤيد الدولة يحكى لنا بدمشق أن سبب إخراج عمه إياه من شيزر أنه قتل أسدا ضاريا بناحية شيزر فأخرجه عمه يعنى أبا العساكر سلطان بن على منها خوفا على نفسه منه